
توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة
باستخدام التطريز اليدوي

إعداد

أ.م.د. فاطمة نبيل كمال محمد

أستاذ الملابس والنسيج المساعد

كلية التربية النوعية جامعة الفيوم

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٨٤) - يوليو ٢٠٢٤

توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة باستخدام التطريز اليدوي

توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة باستخدام التطريز اليدوي

إعداد

أ.م.د. فاطمة نبيل كمال محمد*

الملخص

يهدف البحث إلى توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة تصلح للمناسبات الوطنية وكهدايا تذكارية لنشر جزء من تاريخ المملكة، وحفاظاً على الموروث الثقافي السعودي، وتنمية روح الانتماء الوطني بما يتماشى مع الهوية الوطنية السعودية ورؤية ٢٠٣٠. وترجع أهمية البحث إلى تسليط الضوء على توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته وأهميته بما يحمله من أصالة وموروث تاريخي وجمالي وثقافي عميق وممتد.

واتبع البحث المنهج الوصفي مع التطبيق، وذلك بالتطبيق على الطالبات المسجلات في مقرر التطريز والحبك اليدوي بالمستوى الخامس في مرحلة البكالوريوس بقسم الاقتصاد المنزلي مسار تصميم الأزياء بكلية العلوم والآداب بالمنطق بجامعة الباحة، في الفصل الدراسي الثالث للعام الجامعي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ - الموافق ٢٠٢٢/٢٠٢٣م؛ للوصول إلى هدف البحث، وذلك بتنفيذ (٨) ثمانية منتجات متنوعة استخدمت فيها مفردات التراث السعودي، وروعي في المنتجات المنفذة أبعاد عناصر وأسس التصميم، بما يحقق الجوانب الجمالية والوظيفية في التصميمات المنفذة، وتم تقييم المنتجات باستخدام استبيان لكل من السادة المتخصصين والسيدات المستهلكات.

وأسفرت نتائج البحث عن نجاح المنتجات المنفذة، حيث لاقت قبولاً بنسبة مرتفعة من قبل المحكمين، فتميزت منتجات الطالبات بالنفعية والتفرد، ويعكس ذلك أن استخدام التراث الشعبي السعودي أثرى المنتجات المنفذة، وأكسبها قيمة جمالية تشكيلية مميزة، حيث أبدعت الطالبات في توظيفه على منتجات نفعية متنوعة، أدت إلى توسيع الخيال وتنمية التفكير والمهارة لديهن. لذا قام البحث بعرض عدد من التوصيات؛ منها: أهمية الاستفادة من الإمكانيات الجمالية والنوعية سواء اللونية أو الزخرفية التي يحملها التراث السعودي، ودعم وتبنى اتجاه توظيف زخارف التراث السعودي في منتجات متنوعة كالهياكل التذكارية سواء للمناسبات الوطنية كيوم التأسيس واليوم الوطني أو للسياحة بالمملكة لنشر التراث وتداوله داخل المملكة وخارجها في جميع أنحاء العالم، ولفت النظر إلى أهمية تاريخ الزخارف التراثية السعودية؛ لما لها من رمز وقيم معنوية وجمالية تشكيلية تاريخية، بالإضافة إلى تنمية الحس الابتكاري والفكري والإبداعي لدى الطالبات، وأوصى البحث أيضاً بأهمية

* أستاذ الملابس والنسيج المساعد كلية التربية النوعية جامعة الفيوم.

توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة باستخدام التطريز اليدوي

وضرورة إحياء التراث والمحافظة عليه ونشره بطرق متنوعة سواء بمنتجات نفعية مختلفة أو بإقامة المعارض الدورية والسنوية والدائمة بشتي مناطق المملكة وجميع أنحاء العالم .

الكلمات المفتاحية: توظيف - زخارف التراث السعودي - جماليات - إثراء - منتجات نفعية معاصرة - التطريز اليدوي .

المقدمة : Introduction

يحتل التراث مكانة هامة في حياة المجتمعات بشكل عام والأفراد بصورة خاصة؛ لما له من رابط قوي في زيادة التماسك الاجتماعي وتعزيز السلام، من خلال دوره في تعزيز الثقة والمعرفة المشتركة، وتحث منظمة اليونيسكو على ضرورة العمل لنشر الوعي حول التراث وأهميته، وتشجع على إنشاء المؤسسات المجتمعية والتعليمية التي تنشر ذلك الوعي بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة، من أجل المحافظة عليه، وأيضا تشجيع الباحثين على استكشاف وتأريخ التراث المدفون. (Savino di Lernia 2017)

ونظرا لما يتميز به التراث العربي من أصالة فيجب المحافظة عليه من الاندثار، ومحاولة إحيائه بطرق متنوعة. وقد توجهت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ باعتماد جهود قطاع هيئة التراث كأحد أبرز البدائل الاقتصادية؛ لذا تضع المملكة نصب عينها إحياء التراث الوطني العربي والإسلامي، وتسعى جاهدة إلى تسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي، وتمكين الوصول إليها بطرق متنوعة ومبتكرة، بوصفها شاهدا حيا لإرث عريق على خريطة الحضارة الإنسانية؛ فالمملكة ذات ثراء كبير بالمواقع الأثرية والتاريخية القديمة بمختلف مناطقها ومدنها ومحافظاتها. (عربي الشمري ٢٠٢٢م)

وللتعليم دوره الفعال في غرس التراث وتعزيزه في نفوس الطلاب وعقولهم، وذلك من خلال تضمينه في المقررات الدراسية والبرامج والأنشطة الصفية واللاصفية؛ لحمايته من الانزواء والاندثار. فالتراث يضاف على المجتمعات والدول خصائصها المتميزة؛ فهو بمثابة البصمة أو الشفرة التي تشكل كينونة الدول والمجتمعات. (محمد صديق ٢٠٢٢م)

وفن التطريز من أوائل الفنون اليدوية التي عرفها الإنسان منذ القدم، وله أهمية بالغة في عصرنا الحالي، ويعد أحد المقررات التي يتم تدريسها بتخصص تصميم الأزياء، ويتمتع بالتنوع في أشكال الغرز وأساليب التنفيذ، وبذلك يمكن من خلاله توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في منتجات نفعية متنوعة ومعاصرة تصلح للاستخدام النفعي، مما يؤدي إلى نشر التراث، وتنمية وتعزيز الهوية الوطنية، من خلال استخدام هذه المنتجات في المناسبات الوطنية والهدايا التذكارية.

وقد اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالبحث الحالي، مع توضيح أهداف هذه الدراسات والبحوث، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها، وأوجه الاستفادة منها، وتم تقسيمها إلى محورين:

المحور الأول: الدراسات والبحوث التي تناولت دراسة وتوظيف التراث السعودي:

قامت العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية الاستفادة من الجماليات التشكيلية والزخرفية للتراث السعودي، ومن تلك الدراسات والأبحاث دراسة (شهيره عبد الهادي ٢٠٢٣م)، وقد هدفت إلى توظيف فن القط العسيري في تصميمات أزياء معاصرة، ذات معايير وقيم تشكيلية وجمالية تحافظ على الموروث الثقافي، وتوصلت النتائج إلى نجاح التصميمات المقترحة بنسبة كبيرة في توظيف فن القط العسيري، وملاءمتها لذكرى اليوم الوطني السعودي والمحافظة على الموروث الثقافي، متبعة في ذلك المعايير التصميمية لاستخدام فن القط في مجال تصميم الأزياء. ودراسة (سلوى محمد ٢٠٢٢م) هدفت إلى استحداث تصميمات زخرفية للأحذية النسائية مستوحاة من القط العسيري، وتنفيذ أفضل التصاميم الزخرفية المقترحة، من أجل الابتكار في تصميم الأحذية النسائية والاهتمام بالتراث والحفاظ عليه من الأندثار، وقد أظهرت نتائج البحث أن جميع التصميمات المقترحة نالت قبولا كبيرا وإعجابا من حيث المستوى الجمالي من قبل عينة البحث، وقد حقق التصميم الرابع أفضل تصميم، من حيث ملاءمته للتسويق والإنتاج، ويناسب الذوق العام للسيدات في السعودية، كما تحقق فيه عناصر التصميم، وأنه يواكب اتجاهات الموضة السياحية، وقد حقق التصميم الأسس الفنية. ودراسة (نوره حسن ٢٠٢٢م) هدفت إلى تحقيق الاستفادة من جماليات التراث الشعبي السعودي في إثراء تصميم الملابس النسائية وأثره على الانتماء الوطني لديهن، وكانت أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها أهمية التراث السعودي واعتباره مرجعا هاما للمعرفة والثقافة للباحثين والمهتمين، وأثبتت صحة الفروض، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الثمانية المقترحة للتنفيذ في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي وفقا لأراء المحكمين، وأيضا يوجد أثر إيجابي للاستفادة من جماليات التراث الشعبي السعودي في إثراء تصميم الملابس النسائية على الانتماء الوطني لديهن. ودراسة (أميرة عبدالله ٢٠٢٢م) هدفت إلى الاستفادة من الزخارف العسيرية في تنفيذ زي المضيفات، بحيث تكون مناسبة لطبيعة عملهن، والمحافظة على التراث السعودي بشكل عام والزخارف العسيرية بوجه خاص وإظهار القيم الجمالية لها، وقد توصل البحث إلى التصميمات المقترحة التي تميزت بجودة ومناسبة التصميم، وكذلك المحافظة على جماليات الزخارف العسيري، وتحقيق الجانب الجمالي والوظيفي لتلك التصميمات المقترحة، بالإضافة إلى إبراز دور الزخارف العسيري كمؤثر رئيس في تنمية وتنشيط السياحة. ودراسة (مشاعل علي ٢٠٢٢م) هدفت إلى الاستلهام من الوحدات التراثية بمنطقة "نجد"، وابتكار تصميمات ملابس سهرة للنساء اللاتي تتراوح أعمارهن من (٢٥: ٣٥) عاما، ومقاس جسماني من (٣٨: ٤٠)، من خلال الاستعانة بأسلوب التطريز ثلاثي الأبعاد، وقياس آراء كل من المتخصصين والمستهلكات في التصميمات المبتكرة، والمتمثلة في عدد (١٥) تصميمات لزي سهرة متنوعين ما بين (فساتين طويلة وقصيرة، وبدلة، وجمسوت)، بالإضافة إلى تنفيذ مختارات منها والتي حصلت على أعلى النتائج من قبل عينتي البحث. ودراسة (حامد سالم ٢٠٢١م) هدفت إلى دراسة الإمكانيات التشكيلية والجمالية للزخارف العسيرية كأحد فنون التراث الشعبي السعودي، وإحياء فنون التراث الشعبي السعودي، من خلال إلقاء الضوء على الفن العسيري ودوره كمؤثر ثقافي في تعزيز الهوية الثقافية والفنية للطفل بالمملكة العربية السعودية، وتوصل

توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة باستخدام التطريز اليدوي

البحث الى مجموعة من النتائج أهمها أنه يُمكن بدراسة الإمكانيات التشكيلية للزخارف العسيرية أن تسهم في تنمية الثقافة البصرية وتعزيز القيم الوطنية للطفل السعودي.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة في المحور الأول:

تناول المحور السابق بعضاً من الدراسات والبحوث التي تناولت التراث السعودي، وارتبطت بموضوع البحث، وقد اتفقت جميع الدراسات السابقة مع موضوع البحث في تناولها للتراث، واتفقت دراسة نوره حسن ٢٠٢٢م، ودراسة أميرة عبدالله ٢٠٢٢م، ودراسة مشاعل على ٢٠٢٢م، ودراسة حامد سالم ٢٠٢١م مع البحث الحالي في الاهتمام بالتراث والحفاظ عليه من الاندثار؛ للمحافظة على الانتماء والهوية الوطنية، وأيضاً اتباع المنهج الوصفي التطبيقي، واستخدام استبيان لقياس استطلاع آراء كل من المتخصصين والمستهلكات في التصميمات المقترحة، مع التطبيق على التصميمات. واختلفت دراسة شهيرة عبد الهادي ٢٠٢٣م، ودراسة نوره حسن ٢٠٢٢م في استخدامهما، فقد استخدمت كل منهما أحد أنواع التراث وهو فن القط العسيري وتوظيفه في الأزياء النسائية المعاصرة، أما دراسة سلوى محمد ٢٠٢٢م فقد استخدمت أحد أنواع التراث وهو فن القط العسيري وتوظيفه في أحذية نسائية مستحدثة، ودراسة أميرة عبدالله ٢٠٢٢م استخدمت أحد أنواع التراث وهو فن القط العسيري وتوظيفه في زي المضيفات، ودراسة مشاعل على ٢٠٢٢م استخدمت أحد أنواع التراث وهو الزخارف التراثية بمدينة نجد في ابتكار تصميمات ملابس سهرة للنساء اللاتي تتراوح أعمارهن من (٢٥: ٣٥) عاماً، ومقاس جسماني من (٣٨: ٤٠). ودراسة حامد سالم ٢٠٢١م استخدمت أحد أنواع التراث وهو الزخارف العسيرية.

في حين يستخدم البحث الحالي معظم زخارف التراث السعودي وجمالياته ويوظفها في منتجات نفعية متنوعة، تصلح للمناسبات الوطنية وكهدايا تذكارية وسياحية؛ لتنمية الهوية الوطنية وتنشيط السياحة وتشجيعها.

الاستفادة من دراسات وبحوث المحور الأول "التراث السعودي" فيما يلي:

- ١- الاستفادة من التراث السعودي في زخرفة منتجات مختلفة.
- ٢- تحديد منهج البحث.
- ٣- بناء أدوات البحث.
- ٤- تدعيم الإطار النظري للبحث.

المحور الثاني: الدراسات والبحوث التي تناولت دراسة التطريز:

أكدت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة على أهمية إثراء دراسة مجال التطريز بطرق وتقنيات متنوعة منها؛ دراسة (أسماء على ٢٠٢٣م) هدفت إلى الاستفادة من زخارف فن الوشم في إعداد مجموعة من التصميمات المقترحة للملابس والمفروشات بزخارف فن الوشم، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة من حيث تحقق عناصر التصميم وأسس التصميم، وكذلك تحقق الجانب الوظيفي في التصميمات المقترحة، وذلك بنسب

تتراوح ما بين (٩٤,١٥% : ٩٩,٣٤%)، وهي تمثل مستوى عالياً من الجودة والتصميم والإبداع. ودراسة (مشاعل على ٢٠٢٢م) هدفت إلى الاستلham من الوحدات التراثية بمنطقة "نجد"، وابتكار تصميمات ملابس سهرة للنساء اللاتي تتراوح أعمارهن من (٢٥ : ٣٥) عاماً، ومقاس جسماني من (٣٨ : ٤٠)، من خلال الاستعانة بأسلوب التطريز ثلاثي الأبعاد، بالإضافة إلى قياس آراء كل من المتخصصين والمستهلكات في التصميمات المبتكرة، والمتمثلة في عدد (١٥) تصميماً لزيّ سهرة متنوعين ما بين (فساتين طويلة وقصيرة، وبدلة، وجمسوت)، وتنفيذ مختارات منها، وحصلت على أعلى النتائج من قبل عينتي البحث. ودراسة (غادة عبدالفتاح ٢٠٢٢م) هدفت إلى تقديم مقترحات تصميمية مستلهمة من زخارف الفن الفرعوني، باستخدام أسلوب الدمج بين بعض تقنيات التطريز والكروشيه؛ لإثراء القيم الجمالية والوظيفية لتصميمات الجاكيت النسائي، وتم التوصل إلى نجاح الوحدات المستحدثة باستخدام أسلوب الدمج بين تقنيات التطريز والكروشيه في إثراء القيم الجمالية والوظيفية لتصميمات الجاكيت النسائي، وتأسيس الهوية المصرية في ضوء آراء المحكمين وتحقق جوانب التقييم. ودراسة (فاطمة محمد ٢٠٢٢م) هدفت إلى تنفيذ ملابس متعددة الأغراض للمرأة الحامل؛ لتحقيق المتطلبات الملبسيه الخاصة بمراحل الحمل المختلفة باستخدام أقمشة التريكو، وتوصلت نتائج البحث إلى تقبل السيدات الحوامل للتصميمات المنفذة. ودراسة (نعمة يسري ٢٠٢٢م) هدفت إلى إلقاء الضوء على الفن القبطي وأهميته ورموزه الزخرفية، وابتكار تصميمات من تلك الزخارف برؤية جديدة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التصميمات المقترحة المنفذة لاقت قبولا من المتخصصين والمستهلكات مما يضيف فكراً جديداً لسوق الملابس الخارجية للنساء. ودراسة (أسماء علي ٢٠٢٢م) هدفت إلى دراسة الطابع المميز للزخارف الهندية، وخاصة فن الراجولي وإبراز مظاهر جماله، ولتحقق من النتائج تم إعداد استبانة استطلاع رأي الأساتذة المتخصصين في مجال الملابس والنسيج؛ لاختيار أفضل التصميمات المستحدثة من زخارف الراجولي الهندي التي يمكن تنفيذها باستخدام تقنيات الطباعة مع الكروشيه والتطريز، وتصلح لزخرفة الملابس النسائية الخارجية وتشير نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة، من حيث تحقق عناصر التصميم وأسس التصميم، وكذلك تحقق الجانب الوظيفي في التصميمات المقترحة، وذلك بنسب تتراوح ما بين (٩٤,١٥% : ٩٩,٣٤%)، وهي تمثل مستوى عالياً من الجودة والتصميم والإبداع. ودراسة (نورة محسن ٢٠٢١م) هدفت إلى استخدام التطريز اليدوي على الأزياء النسائية التقليدية في عمل مشروعات إنتاجية صغيرة، وقد كانت من نتائج البحث أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور التصميمات المنفذة للأزياء النسائية التقليدية كدعم للمشروعات الإنتاجية الصغيرة وفقاً لآراء المحكمين.

التعليق على الدراسات السابقة في المحور الثاني لله التطريز لله:

تناول المحور السابق بعضاً من الدراسات والبحوث التي تناولت التطريز، وارتبطت بموضوع البحث، وقد اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في تناول التطريز اليدوي في الزخرفة والتجميل والتزيين، وأيضاً استخدام المنهج الوصفي التطبيقي، واستبيان لكل من السادة المتخصصين والمستهلكين.

توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة باستخدام التطريز اليدوي

واختلفت الدراسات والبحوث السابقة مع البحث الحالي في نوع الزخرفة المستخدمة؛ **فدراسة أسماء على ٢٠٢٣م** استخدمت زخارف الوشم لتصميمات الملابس والمفروشات، و**دراسة مشاعل على ٢٠٢٢م** استخدمت التطريز ثلاثي الأبعاد على تصميمات ملابس سهرة للنساء اللاتي تتراوح أعمارهن من (٢٥: ٣٥) عاماً، ومقاس جسماني من (٣٨: ٤٠)، و**دراسة غادة عبدالفتاح ٢٠٢٢م** استخدمت زخارف الفن الفرعوني، باستخدام أسلوب الدمج بين بعض تقنيات التطريز والكروشيه لتصميمات الجاكيت النسائي، والتعبير عن الهوية المصرية بشكل معاصر، و**دراسة فاطمة محمد ٢٠٢٢م** قامت بالتطريز على ملابس المرأة الحامل المصنوعة من أقمشة التريكو، و**دراسة نعمة يسري ٢٠٢٢م** وظفت الزخارف القبطية على الملابس الخارجية للنساء اللاتي تتراوح أعمارهن من (٢٠ - ٣٥) سنة، و**دراسة أسماء علي ٢٠٢٢م** استخدمت الزخارف الهندية (فن الرانجولي) في زخرفة الملابس النسائية الخارجية، ودمجت بين التطريز والطباعة والكروشيه، و**دراسة نورة محسن ٢٠٢١م** استخدمت التطريز اليدوي على الأزياء النسائية التقليدية.

في حين استخدم البحث الحالي التراث السعودي؛ لما يتميز به من جماليات الشكل والتصميم، في تنفيذ منتجات نفعية متنوعة، باستخدام التطريز اليدوي لإكساب المنتجات طابعاً متنوعاً ومميزاً.

الاستفادة من دراسات وبحوث المحور الثاني "التطريز" فيما يلي:

- ١- بناء أدوات البحث.
- ٢- تدعيم الإطار النظري للبحث.
- ٣- التعرف على أنواع تقنيات التطريز المختلفة، ومدى تأثيرها على المنتج النهائي.
- ٤- تنوع طرق وأساليب التطريز وحدثتها مما يؤدي إلى مواكبة الحداثة والمعاصرة.

التعليق العام على الدراسات والبحوث السابقة:

من العرض السابق يمكن تحديد النقاط الرئيسية التي يمكن الاستفادة منها في البحث

الحالي:

- ١- استخدمت بعض الدراسات والأبحاث السابقة استمارتي استبيان؛ لقياس آراء المتخصصين والمستهلكات بما يتفق مع البحث الحالي.
- ٢- اتفقت الدراسات والأبحاث السابقة على أهمية وضرورة الاستفادة من التراث السعودي بأنوعه المختلفة، بطرق وأساليب متنوعة، في منتجات ملبسية متعددة؛ لما تتمتع به هذه الزخارف من جماليات وتنوع يضيف تميزاً على المنتجات.
- ٣- ظهر من خلال التطبيقات المختلفة للدراسات السابقة أن الزخارف التراثية تكسب المنتج قيمةً وظيفية وتشكيلية وجمالية متنوعة ومميزة، تجعله يلقي قبولا كبيرا من فئات متنوعة من المستهلكين.

٤- اتفقت الدراسات والأبحاث السابقة على أن التطبيق والتوظيف من أهم وسائل إظهار الإمكانات الجمالية والتشكيلية للزخارف المختلفة.

لذا يسعى البحث الحالي إلى توظيف الإمكانات الجمالية التشكيلية للتراث السعودي في زخرفة منتجات نفعية متنوعة؛ بهدف رفع القيمة الجمالية والابتكارية للمنتجات النفعية المنفذة، وتنمية المهارات الذهنية والابتكارية واليدوية للطالبات.

ويتضح من خلال هذا العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة، قلة الدراسات التي تناولت تزيين وزخرفة المنتجات باستخدام معظم أنواع زخارف التراث السعودي بأنواعه المختلفة، فكانت فكرة البحث، وهي محاولة لاستخدام معظم أنواع زخارف التراث السعودي في منتجات نفعية متنوعة، باستخدام التطريز اليدوي، ومن خلالها يتم إكساب الطالبات مهارات توظيف غُرز التطريز اليدوي في الزخارف المختارة، ومن ثم تقديم منتجات نفعية متنوعة ذات قيمة متميزة عما هو رائج ومنتشر بالأسواق، تتسم بالجودة والتكلفة المنخفضة وتصلح كمشروعات صغيرة ومتوسطة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية **Statement of the Problem**:

ما إمكانية توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة باستخدام التطريز اليدوي؟ والذي يتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما إمكانية الاستفادة من زخارف التراث السعودي وجمالياته في منتجات نفعية متنوعة ومميزة باستخدام التطريز اليدوي؟
- ٢- ما آراء الأساتذة المتخصصين في المنتجات المنفذة؟
- ٣- ما آراء السيدات المستهلكات في المنتجات المنفذة؟

أهداف البحث Objective:

- ١- التعرف على زخارف التراث السعودي وجمالياته المختلفة.
- ٢- المساهمة في نشر ثقافة التراث السعودي ومفاهيمه وأهميته.
- ٣- توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في زخرفة منتجات نفعية متنوعة بالتطريز اليدوي.
- ٤- التعرف على آراء الأساتذة المتخصصين في المنتجات المنفذة.
- ٥- التعرف على آراء السيدات المستهلكات في المنتجات المنفذة.

أهمية البحث Significance:

- ١- تقديم أنماطٍ زخرفيةٍ جديدةٍ ترفع القيمة الجمالية للمنتجات المنفذة.
- ٢- إظهار القيم الفنية والجمالية والتشكيلية لزخارف التراث السعودي المختلفة، وتوظيفها باستخدام التطريز اليدوي.
- ٣- فتح آفاقٍ جديدةٍ في مجال زخرفة المنتجات النسجية، تصلح أن تكون مشروعات صغيرة ومتوسطة للخريجات.

توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة باستخدام التطريز اليدوي

- ٤- توظيف المعارف والمهارات والخبرات المكتسبة أثناء الدراسة بما يتناسب مع سوق العمل.
- ٥- تأهيل ودمج طالبات قسم الاقتصاد المنزلي مسار تصميم الأزياء في سوق العمل، بما يحقق التوازن بين متطلبات سوق العمل والخريجات والمجتمع.
- ٦- جذب انتباه الطلاب إلى أهمية تطبيق التقنيات والمهارات المتنوعة المكتسبة من دراسة المقررات التطبيقية، في مستويات الدراسة المختلفة بالكلية، وتشجيعهم على اكتساب المزيد.
- ٧- إثراء مجال الملابس والنسيج وظيفياً وجمالياً ونفعياً؛ بما يلقي قبولاً لدى المستهلكين.
- ٨- إفادة الدارسين والمتخصصين في مجال الملابس والنسيج.

فروض البحث Hypothesis:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المحكمين على القطع المنفذة في تحقيق الجانب الوظيفي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المحكمين في تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المستهلكات على القطع المنفذة في تحقيق الجانب الوظيفي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المستهلكات في تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري.

منهج البحث Methodology:

اتباع البحث المنهج الوصفي مع التطبيقي؛ لاستطلاع آراء كل من السادة المتخصصين والسيدات المستهلكات في المنتجات المنفذة.

حدود البحث Delimitations:

- البشرية: "طالبات المستوى الخامس"، مسار تصميم الأزياء وتكنولوجيا المنسوجات، قسم الاقتصاد المنزلي - "السادة الأساتذة المتخصصون والسيدات المستهلكات" لعرض المنتجات وتقييمها من خلال بنود استمارة الاستبيان.
- المكانية: كلية العلوم والآداب بالمندق - جامعة الباحة.
- الزمانية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٣ - ١٤٤٤ / ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م.

أدوات البحث Research Tools :

- استبيان لقياس آراء السادة المتخصصين في المنتجات المنفذة.
- استبيان لقياس آراء السيدات المستهلكات في المنتجات المنفذة.

المصطلحات Terminology

- **توظيف employment**: يعنى تحويل المواد الخام إلى منتج محدث أو منتج جديد بطرق أكثر فعالية وكفاءة واقتصاد. (رنا عباس ٢٠٢٠م)
- **جماليات Aesthetics** : يشير إلى ما يحتويه العمل الفني من عناصر جمالية تميزه عن غيره، باستخدام طرق وأساليب فنية متنوعة تبرز النواحي الجمالية والفنية والوظيفية فيه. (منى إبراهيم ٢٠٢٠م)
- **التراث السعودي Saudi heritage**: هو مجموعة واسعة من المآثورات والفنون الحضارية التي أبداعها المجتمع السعودي بجميع فئاته، ويشمل جميع العادات والتقاليد والثقافة والزخارف، فهو يمثل إبداعات المجتمع عبر العصور المختلفة التي مر بها، متمثلة فى الصناعات والحرف الشعبية والعمارة والزخارف والأزياء وغيرها. (عمر محمد ٢٠١٢م)
- **مناسبات وطنية National events**: مصطلح يشير إلى الأيام والأعياد الوطنية التي تحتفل بها بلاد العالم بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص تخليداً للذكرى، ومنها: اليوم الوطني الموافق الثالث والعشرين من شهر سبتمبر من العام ١٩٣٢م على يد المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. (أميرة الجود ٢٠٢١م)، وصدر الأمر الملكي الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بأن يكون يوم ٢٢ فبراير يوماً للتأسيس، وهو اليوم الذي يرمز إلى العمق التاريخي والحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية، عندما أسس الأمير محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام ١١٣٩هـ/١٧٢٧م (<https://www.foundingday.sa>)

أولاً: الإطار النظري Theoretical Framework

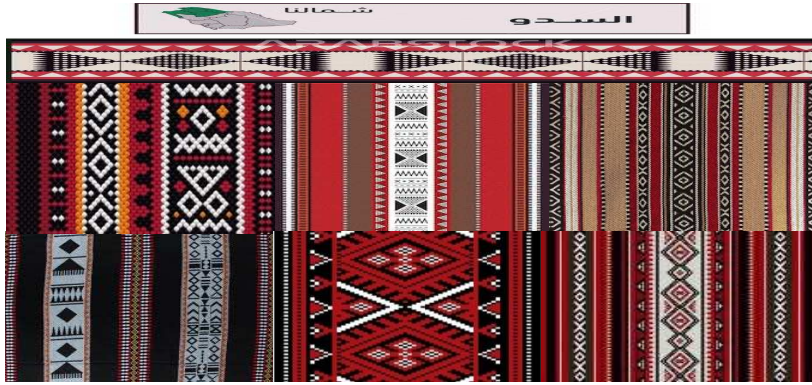
أ- التراث السعودي:

يعرف التراث بأنه الأصل والإرث. والإرث هو ما يتوارثه الإنسان الآخر عن الإنسان الأول (نور الدين بن عبد الله ٢٠١٤م)؛ أي ما يتوارثه الخلف عن السلف. ويعد التراث عنصراً هاماً وأساسياً في تكوين ثقافة المجتمع، حيث يوضح العديد من جوانبه المعيشية والتعبيرية والثقافية، ويحوى التراث الثقافى العديد من الفنون، مثل: فن الزخرفة وفن التطريز وفن الحياكة وغيرها من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات التي تركها لنا الأجداد، الأمر الذي يستدعي ضرورة الحفاظ عليه وتطويره، وذلك عن طريق إحياء التراث وتطويره بما يناسب العصر الحالى، مع المحافظة على سماته الأصيلة (تهاني ناصر، وجدان محمد ٢٠١٩م). ويعتبر التراث بشكل عام أحد مصادر الاستلهام؛ كونه يثري مخيلة المستلهمين، والتراث السعودي بشكل خاص مصدر ثرى للاستلهام، ويمكن إحياءه بتوظيفه فى تصميمات ومنتجات متنوعة، مع إعطائها الطابع العصري المواكب لحياتنا؛ للحفاظ عليه من الضياع، لذا يجب دراسته وتوثيقه، ليطلع عليه الأبناء والعالم أجمع، للافتخار والاعتزاز بهذا التاريخ، فالتراث هو مرآة حياة الشعوب وصفاته المميزة. (سلوى محمد ٢٠٢٢م).

• الزخارف التراثية السعودية:

كانت المملكة العربية السعودية (وهي جزء كبير من شبه الجزيرة العربية) منذ فجر التاريخ مهد العديد من الحضارات والديانات، وممراً استراتيجياً للقوافل؛ ويرجع ذلك لموقعها الجغرافي ومساحتها الشاسعة، كل ذلك ساهم في اكتساب المملكة تراثاً تاريخياً عريقاً، تم تشكيله على مر العصور، يضم بداخله زخارف تراثية تتميز بالخصوصية والتفرد والدقة والذوق الرفيع، بالإضافة إلى الألوان الزاهية الرائعة التي تذهل كل من يراها، فهي مصدر هام من مصادر الثقافة والاستلهام، حيث يعبر هذا التراث عن المجتمع والإنسان بشكل إبداعي (الجوهرة سالم ٢٠٢٠م).
وتقسم الزخارف السعودية إلى ما يلي:

- **السدو:** يقصد بالسدو عملية غزل وحيাকে الصوف، والوبر، والشعر لدي أهل البادية، وتظهر زخارف السدو بأشكال هندسية، كالخطوط والمربعات والدوائر والمثلثات، وغيرها من الأشكال التي تشكل نمطاً زخرفياً، إما عن طريق التقابل أو التكرار أو التداخل أو جمع عدد من الأشكال؛ للوصول إلى إخراج نقوش ذات طابع خاص، تتسم بالدقة في هندستها وأشكالها رغم بساطتها (مشاعل على ٢٠١٦م). وتعتبر زخارف السدو من أبرز عناصر التراث السعودي، حيث إن لها دلالات ومعاني كثيرة تميز القبائل بعضها عن بعضها الآخر، فلكل قبيلة زخارف ذات معنى تمثلها، وتستخدم تلك الزخارف بشكل كبير في الخيام والمفروشات، حيث يقوم النساجون بنسج رموز لكل قبيلة ينتمون إليها، ويلاحظ اختلاف النقوش في كل قبيلة عن الأخرى، بالإضافة إلى استخدامهما في تزيين الجدران، مما يؤكد على أهمية وأصالة هذة الزخارف، وضرورة الحفاظ عليها والاستفادة منها في إثراء المنتجات النفعية (إيمان حامد، إيناس حمدي ٢٠١٨م).



صورة (١) زخارف السدو

[/https://www.pinterest.com/pin/665618019953765418](https://www.pinterest.com/pin/665618019953765418)

- **القط العسيري**: يعد التراث العسيري من أحد أهم الزخارف الفنية؛ لما يتمتع به من ثراء وقيم فنية وجمالية تجعله مصدرا للإبداع والابتكار. وتعتبر منطقة عسير مركزا له، حيث تذخر جدرانها بالنقوش الفنية التشكيلية التي تتنوع ما بين الأشكال الهندسية والزخارف النباتية الشعبية، فهو فنٌ تجريدي لا تتمثل فيه أشكال العالم المادي (فاطمة عبدالله ٢٠٢١م). وعُرف فن القط العسيري منذ مئات السنين تحديدا في بلاد تهامة على يد المرأة العسيرية، وأدرجته منظمة اليونسكو عام ٢٠١٧م ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي (هناك كامل، منتهى صالح ٢٠٢٠م). ويتكون القط العسيري من نقوش أساسية تتمثل في (البتره - التقطيع العمري - الحظية - الختام)، وتتخلل هذه النقوش مفردات تتمثل في (الأرياش - الأمشاط - البلسنة - البناة - الركون - السنكرولي - الشبكة - المثالث - المحاريب - المخامس)، واستخدمت فيها الألوان الأساسية: الأحمر - والأزرق - والأصفر، والألوان الثانوية: البرتقالي - والبنفسجي - والأخضر (منى محمد ٢٠٢٠م).



صورة (٢) زخارف القط العسيري

<https://www.pinterest.com/search/pins>

- **الأبواب النجدية**: تعرف بهذا الاسم نسبة إلى منطقة نجد، وهي أحد أقاليم شبه الجزيرة العربية، حيث إن زخارفها تشكل جزءاً من تراثها الشعبي الذي يعبر عن أصالتها المستمدة من البيئة المجتمعية والذوق الشعبي للمجتمع، فنجدهم شديدي الشغف بالألوان الزاهية البراقة، وكأنها تمثل لغة موحدة لساكني المكان (الجوهرة الخليوي ٢٠٢٠م). وتتميزت الزخارف في نجد بإبداع خاص، حيث تمكن الفنان من توظيف الزخارف في نسيج بصري متداخل يتميز بالتجريد ليشكل به ملامح التراث النجدي (أسماء محمد ٢٠١٨م). وتعتمد الزخارف النجدية التي تظهر غالباً على الأبواب والجدران الخارجية والداخلية على بعض الأشكال الرمزية، كالسيوف والنخلة والهلال والنجمة، والزخارف النباتية مثل سعف النخيل وأوراق الشجر وزهرة البرسيم، بالإضافة إلى الزخارف الهندسية مثل: الخطوط المستقيمة بأوضاع مختلفة أفقية ورأسية ومائلة ومنكسرة، والمربع والدائرة والمثلث والنجمة، أما عن الألوان فقد تنوعت بين (الأحمر، والأخضر، والأصفر، والأزرق، والقرمزي) (نهى ماجد ٢٠١٧م).



صورة (٣) زخارف الأبواب النجدية.

<https://www.pinterest.com/pin/904519906393550007>

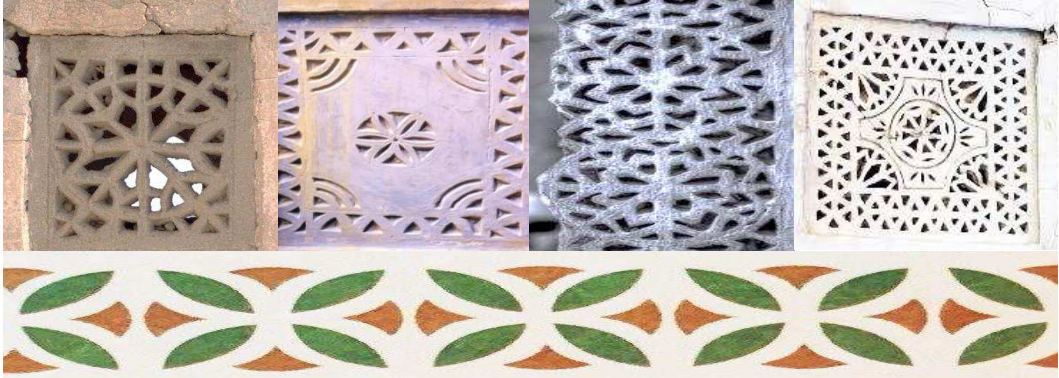
- الرواشن (الحجاز): الرواشن عبارة عن وحدات شبه صندوقية بارزة في الفراغات الخارجية لواجهة المنازل، تتدرج رأسياً وأفقياً بحيث تلقي بظلالها على جدران المنازل، وتعد الرواشن الخشبية أحد فنون العمارة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، فهي مصدر الإضاءة، حيث تنكسر من خلالها حدة الضوء على حواف الفراغات الزخرفية التي تزيينها، كما أنها تقلل من حدة الحرارة، ولها عناصر زخرفية مميزة في الشكل ومنمقة في الصنع (صالح محمد ٢٠١٣م).



صورة (٤) زخارف الرواشن (الحجاز).

<https://www.spa.gov.sa/1317833>

- الزخارف الجصية بالأحساء (شرقاً): تحتضن مدينة الأحساء واحدة من أجمل الحضارات القديمة تظهر جلية في المواقع الأثرية بها، حيث تغطي التشكيلات الزخرفية المباني الأثرية من الخارج وتزين جدرانها من الداخل، بالإضافة إلى المسطحات الخشبية ومنتجات النسيج والجلد والخزف والنحاس (ولاء حمدي ٢٠١٩م).



صورة (٥) الزخارف الجصية

<https://www.qatifscience.com>

ب- التطريز اليدوي:

اشتق مصطلح التطريز من الكلمة الفارسية "طرازيدان" وهي تعنى "EMBROIDERY"، والتطريز اسم أعجمي من الفعل يطرز، وهو يعني إحداث زخرفة على النسيج أو الجلد بواسطة إبرة معينة بخيوط أعلى في القيمة من مادة النسيج نفسه (ماجدة ماضي ٢٠٠٥م)، ويعرف أيضا بأنه زخرفة القماش المنسوج بواسطة إبرة خاصة، تختلف في سمكها وطولها وفقا لنوع القماش والغرزة المختارة بخيوط ملونة أو معدنية (سلوى عزت ٢٠١٤م). ويتميز التطريز اليدوي بقيمته الفنية العالية ورغم أنه منخفض التكاليف فلا يحتاج إلى مكان كبير أو أدوات وخامات مكلفة، كما أنه سهل التعلم لجميع فئات وطبقات المجتمع (نرمين حمدي ٢٠١٧م). ولممارسة التطريز فوائد صحية، منها: تخفيف التوتر الذي يؤدي إلى تحسين وظيفة المخ وتنمية الإبداع (بسمة عبد المنصف ٢٠٢١م). ويتضمن التطريز اليدوي أساليب متنوعة يشمل التطريز على القماش والأبليك والباتشورك والإيتامين والكنفاه، وهناك عدة نقاط يجب مراعاتها لنجاح التصميم المطرز، وتشمل التناسق والتوافق بين سمك ولون النسيج والخيوط المستخدمة، وملائمة الغرز للتصميم المطلوب تنفيذه، بالإضافة إلى إجادة تنفيذ الغرز وإتقانها مع التشطيب الجيد للقطعة المنفذة (إيناس عادل، هالة مصطفى ٢٠٢٢م).

ثانياً: الإطار التطبيقي The practical framework

بعد دراسة التراث السعودي والتعرف على مكوناته وتصميماته المختلفة، تم تطبيقه على عدد (١٢) اثنا عشر منتجاً من المنتجات المتنوعة، باستخدام تصميمات التراث السعودي وتقنيات التطريز اليدوي، وبعد التحكيم تم استبعاد (٤) أربعة منتجات، وتحكيم (٨) ثمانية منتجات، بناءً على آراء السادة المتخصصين والسيدات المستهلكات.

وفيما يلي عرض للمنتجات التي تم تنفيذها، ولاقت قبول كل من السادة المتخصصين والسيدات المستهلكات:

جدول رقم (١) المنتجات المنفذة باستخدام زخارف التراث السعودي والتطريز اليدوي

التوصيف	المنتج
<p>النوع: شال حريمي. المقاس: ٢٠٠سم ❖ ٧٥سم. الخامة: قطن. الغرز المستخدمة: غرزة الحشو. الخيوط المستخدمة: كتون برليه. الزخارف: الزخارف الجصية بالأحساء.</p> 	
<p>النوع: رياط خصر "حزام خصر عريض". المقاس: ٦٥سم ❖ ١٢سم. الخامة: كتان. الغرز المستخدمة: غرزة الحشو والنباتة والسراجة. الخيوط المستخدمة: مالونيه وكتون برليه. الزخارف: القط العسيري.</p>	

النوع: شنطة حريمي.

المقاس: ٤٠سم * ٣٥سم.

الخامة: كتان.

الغرز المستخدمة: غرزة الحشو والنباتة

والسراجة والترمسة.

الخيوط المستخدمة: مالونيه وكتون برليه.

الزخارف: القط العسيري والأبواب النجدية

والروشن الحجازي.



النوع: شنطة حريمي.

المقاس: ٤٥سم * ٤٠سم.

الخامة: كتان.

الغرز المستخدمة: غرزة الحشو.

الخيوط المستخدمة: مالونيه وكتون برليه.

الزخارف: القط العسيري والروشن الحجازي.



النوع: شنطة حريمي.

المقاس: ٤٠سم ❖ ٣٥سم.

الخامة: كتان.

الغرز المستخدمة: غرزة الحشو والنباتة

والسراجة والترمسة.

الخيوط المستخدمة: مالونيه وكتون برليه.

الزخارف: السدو.



النوع: خدادية مربعة.

المقاس: ٤٥سم ❖ ٤٥سم.

الخامة: قطن.

الغرز المستخدمة: غرزة الحشو وغرزة

السلسلة.

الخيوط المستخدمة: مالونيه وكتون برليه.

الزخارف: القط العسيري والروشن الحجازي.



النوع: مفرش طاولة مستطيل.

المقاس: ١٦٠سم ❖ ٦٥سم.

الخامة: قطن.

الغرز المستخدمة: غرزة الحشو.

الخيوط المستخدمة: مالونيه.

الزخارف: الروشن الحجازي.



النوع: مفرش طاولة مربع.

المقاس: ١٥٠سم ❖ ١٥٠سم.

الخامة: قطن.

الغرز المستخدمة: غرزة الحشو وغرزة البذور.

الخيوط المستخدمة: مالونيه وكتون برليه.

الزخارف: القط العسيري.



تم تقييم المنتجات من قبل المحكمين والمستهلكات طبقاً لاستمارة الاستبيان ثالثاً: التحليل الإحصائي:

قامت الباحثة بإعداد استمارتين لتقييم المنتجات من قبل (السادة الأساتذة المتخصصين- والسيدات المستهلكات)؛ لبيان تحقق الجانبين الوظيفي- الجمالي والابتكاري، وتم عرض المنتجات وتحكيمها، وحساب متوسط الدرجات، والنسبة المئوية لهذه المنتجات، طبقاً للبنود التي تضمنتها استمارتا التحكيم؛ لتقدير مدى صلاحيتها كمنتجات تسويقية، وتحليل نتائج الاستبيان باستخدام برنامج (SPSS)، وبحساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية، تم التوصل إلى نتائج البحث وإثبات صحة الفروض.

النتائج ومناقشتها Results:

♦ **الفرض الأول:** ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اراء المحكمين على القطع المنفذة في تحقيق الجانب الوظيفي ". وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية لدرجات المنتجات في الجدول رقم (٢):

جدول (٢) حساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية للفرض الأول.

المحور الأول	البند	المؤشرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي الكلي	النسبة المئوية الكلية
تحقيق الجانب الوظيفي	يحقق المنتج الجانب الوظيفي		٤,٦	٪٩٦	٤,٥٨	٪٩٥,٧٥
	يحقق المنتج الجانب النفعي		٤,٧	٪٩٧		
	مدى الانسجام والتكامل بين عناصر التصميم.		٤,٦	٪٩٦		
	إمكانية التسويق.		٤,٤	٪٩٤		

يوضح هذا الجدول مدى تحقيق الجانب الوظيفي للمنتجات، من خلال المتوسطات الحسابية ونسبتها المئوية لبنود ذلك المتغير، مع حساب المتوسط الكلي ونسبته المئوية، التي بلغت ٪٩٥,٧٥، مما يترتب عليه صحة الفرض الأول.

♦ **الفرض الثاني:** ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اراء المحكمين في تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية في الجدول رقم (٣):

جدول (٣) حساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية للفرض الثاني.

المحور الثاني	المؤشرات الإحصائية البند	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي الكلية	النسبة المئوية الكلية
تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري	شكل المنتج.	٤,٥	٪٩٥	٤,٤	٪٩٤,٢
	التقنيات المستخدمة	٤,٣	٪٩٣		
	ملاءمة الألوان.	٤,٤	٪٩٤		
	دقة التنفيذ.	٤,٣	٪٩٣		
	حدائة المنتج.	٤,٥	٪٩٥		
	ملاءمة الخامات.	٤,٥	٪٩٥		

يوضح هذا الجدول مدى تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري، من خلال المتوسطات الحسابية ونسبتها المئوية لبنود ذلك المتغير، مع حساب المتوسط الكلي ونسبته المئوية، التي بلغت ٪٩٤,٢، مما يترتب عليه صحة الفرض الثاني.

♦ **الفرض الثالث:** ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اراء المستهلكات على القطع المنفذة فى تحقيق الجانب الوظيفى". وللتحقق من صحة الفرض، تم حساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية لدرجات المنتجات في الجدول رقم (٤):

جدول (٤) حساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية للفرض الثالث.

المحور الأول	المؤشرات الإحصائية البند	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي الكلية	النسبة المئوية الكلية
تحقيق الجانب الوظيفي	يحق المنتج الجانب النفعي	٤,٧	٪٩٧	٤,٦٢	٪٩٦,٢٥
	يحق المنتج الجانب الوظيفي	٤,٦	٪٩٦		
	مدى الانسجام والتكامل بين عناصر التصميم.	٤,٥	٪٩٥		
	إمكانية التسويق.	٤,٧	٪٩٧		

يوضح هذا الجدول مدى تحقيق الجانب الوظيفي للمنتجات، من خلال المتوسطات الحسابية ونسبتها المئوية لبنود ذلك المتغير، مع حساب المتوسط الكلي ونسبته المئوية التي بلغت ٪٩٦,٢٥، مما يترتب عليه صحة الفرض الثالث.

♦ **الفرض الرابع:** ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اراء المستهلكات فى تحقيق الجانب الجمالى والابتكارى". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية في الجدول رقم (٥):

جدول (٥) حساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية للفرض الرابع.

المحور الثاني	المؤشرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي الكلي	النسبة المئوية الكلية
تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري	شكل المنتج	٤,٥	٪٩٥	٤,٥٦	٪٩٥,٦٦
	التقنيات المستخدمة	٤,٤	٪٩٤		
	ملاءمة الألوان.	٤,٧	٪٩٧		
	دقة التنفيذ.	٤,٥	٪٩٥		
	حدائثة المنتج.	٤,٧	٪٩٧		
	ملاءمة الخامات.	٤,٦	٪٩٦		

يوضح هذا الجدول مدى تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري للمنتجات، من خلال المتوسطات الحسابية ونسبتها المئوية لبنود ذلك المتغير، مع حساب المتوسط الكلي ونسبته المئوية التي بلغت ٩٥,٦٦٪، مما يترتب عليه صحة الفرض الرابع.

رابعاً: نتائج وتوصيات البحث :

- أكد البحث على ما يلي:
- الدور الهام الذي تلعبه الزخارف التراثية وجمالياتها في مجال زخرفة المنتجات النسجية.
- أهمية تنمية الجانب الابتكاري والإبداعي لدى الطالبات.
- توفير مصادر تراثية وطنية تشري زخرفة الملابس والنسيج.
- استخدام فنون الزخارف التراثية السعودية في زخرفة منتجات نفعية يزيد من القيم الجمالية لها.
- الاستفادة من المصادر التراثية والتاريخية في مجال الملابس والنسيج، لإبراز الهوية الوطنية والمحافظة على التراث بشكل عام وفنون التراث السعودي بشكل خاص.
- تشجيع الخريجات والطالبات السعوديات على إقامة مشروعات صغيرة ومتوسطة قائمة على استخدام فنون الزخارف التراثية السعودية، بالتعاون مع الجهات المختصة والأسر المنتجة للمساهمة في فتح مجالات لشاريع جديدة.
- الاهتمام بدراسة أنواع التطريز المختلفة، وتوظيفها في مختلف أنواع فنون الزخارف التراثية.
- إدراج فنون التراث وزخارفه ضمن المقررات الدراسية بجميع المراحل الدراسية المختلفة؛ لتنمية روح الانتماء والمواطنة لدى الطلاب والطالبات.
- تكثيف الدراسات والأبحاث العلمية المختصة بفنون الزخارف التراثية وجمعها تحت مظلة علمية تفيد المهتمين والباحثين بهذا المجال.

- توجية الباحثين الي أهمية دراسة فنون التراث وزخارفه لإثراء مجال الملابس والنسيج، وذلك بإقامة معارض فنية للمنتجات المقتبسة من التراث كنوع من الترويج للفنون التراثية.
- نشر الوعي الثقافى بأهمية ومكونات فنون التراث السعودى وجمالياته فى المجتمع للكبار والصغار.
- إحياء الفنون التراثية المختلفة وربطها بالمناسبات الوطنية، للتوعية بها، ونشرها، سواء فى شكل أفكار تصميمية، أو إقامة المعارض بمناطق المملكة المختلفة.
- ضرورة استبدال الكلمات والعبارات والزخارف الأجنبية على المنتجات الملبسية بزخارف تراثية؛ لتنمية الثقافة والوعي والانتماء الوطنى، لتحقيق الأصالة والمعاصرة وإتاحة مصادر فنية وتطبيقية فريدة.
- أهمية دار كتب عربية وأجنبية بلغات متنوعة معنيه بالزخارف التراثية والتطريز اليدوي.
- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول الاستفادة من التطريز اليدوي فى زخارف مختلفة وجديدة، وإلقاء الضوء على المزيد من الحرف اليدوية وتوظيفها فى مجال التخصص.

المراجع

- ١- أسماء علي أحمد ٢٠٢٢م: رؤية فنية للدمج بين بعض تقنيات الكروشيه والتطريز مع طباعة زخارف الرانجولي لإثراء الملابس الخارجية للسيدات، مجلة حوار جنوب، جامعة أسيوط، كلية التربية النوعية، يوليو ١٥ع، ص٦١: ٩٦.
- ٢- أسماء علي أحمد ٢٠٢٣م: زخارف الوشم ما بين التفريغ اليدوي والتطريز البرازيلي، مجلة حوار جنوب، جامعة أسيوط، كلية التربية النوعية، يناير ١٦ع، ص ١١٣: ١٤٣.
- ٣- أسماء محمد ثبوي ٢٠١٨م: جماليات زخارف الأبواب النجدية بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، اكتوبر ٣ع، ١٢ع، ص١٩: ٣٤.
- ٤- أميرة بسدر الجسود ٢٠٢١م: اليوم الوطني السعودي، -about-national-daywww.m5zn.com/research
- ٥- أميرة عبدالله نور الدين، راندا منير محمد ٢٠٢٢م: الاستفادة من الزخارف العسيرية لإثراء تصميمات ملابس مضيفات الطيران، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، يناير ١٥ع، ص٥٦٧: ٥٨٦.
- ٦- إيمان حامد محمود، إيناس حمدي عبد المقصود ٢٠١٨م: الاستفادة من التأثيرات الجمالية والوظيفية لنسيج السدو لإثراء الجانب السياحي بالمملكة العربية السعودية، مجلة شقراء، جامعة شقراء السعودية، مارس ٨ع، ص١٣٥: ١٥٩.
- ٧- إيناس عادل الفواخري، هالة مصطفى محمد ٢٠٢٢م: الاستفادة من التشكيلات الجمالية للتركيب النسجية وفنون أشغال الإبرة فى تنفيذ أغطية مشغولة يدويا لوحدة الإضاءة المنزلية، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، أبريل ١٦ع، ص٥٥: ١٠٧.

توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نضعية معاصرة باستخدام التطريز اليدوي

- ٨- **بسمة عبد المنصف ٢٠٢١م:** إنتاج تصميمات مبتكرة من الحقايب النسائية بالدمج بين الكروشيه والتطريز السيناوي للمساهمة في تمكين المرأة المعيلة ودمجها في سوق العمل، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مارس، مج٧، ع٣٣، ص٩٣٩:٩٧٧.
- ٩- **تهاني ناصر صالح، وجدان محمد الفليح ٢٠١٩م:** إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، العراق، ع٩٢، ص٢٥٣:٢٧٠.
- ١٠- **الجوهرة سالم الخليوي ٢٠٢٠م:** الزخارف الشعبية كمصدر إبداعي لهدايا ضيوف الرحمن بالملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عضو الجمعية الدولية LA، الجزء الأول أغسطس، ص٣٩:٦٢.
- ١١- **حامد سالم جمعة ٢٠٢١م:** الإمكانيات التشكيلية للزخارف العسيرية ودورها في تعزيز القيم الوطنية وتنمية الثقافة البصرية للطفل السعودي، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، يناير مج١٧، ع١٤، ص١٤٣:١٦١.
- ١٢- **رنا عباس نافع ٢٠٢٠م:** توظيف بعض الخامات في منتجات فنية كمدخل لمشروع صغير، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، يوليو مج١٠، ع٣٤، ص٢٩٥:٣٠٤.
- ١٣- **سلوى عزت ذكي ٢٠١٤م:** الاتجاهات الفنية المعاصرة كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية للمفروشات المنزلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- ١٤- **سلوى محمد أمين ٢٠٢٢م:** الاستلهام من الفن الجداري العسيري "القط" وأثره جماليا على تصميم الأحذية النسائية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، مصر، مايو ع٦٧، ص١٠٨١:١١٠٢.
- ١٥- **شهيرة عبد الهادي إبراهيم ٢٠٢٣م:** توظيف فن القط العسيري في تصميم أزياء معاصرة للاحتفال باليوم الوطني السعودي، المجلة السعودية للفن والتصميم، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كلية التصميم والفنون، الجمعية السعودية للفن والتصميم، فبراير مج٣، ع١، ص٢١١:٢٥١.
- ١٦- **صالح بن محمد خطابي ٢٠١٣م:** الأعمال الخشبية في العمارة التقليدية بالمدينة المنورة، وكالة الثقافة والإعلام، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١٧- **عمر محمد محمد ٢٠١٢م:** الأبعاد الثقافية للموروث الشعبي وأثرها على فن النحت المصري المعاصر "دراسة تحليلية" بحث نظري، الملتقى الدولي الثالث للفنون التشكيلية، حوار جنوب- جنوب، الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية، جامعة جنوب الوادي.
- ١٨- **غادة عبدالفتاح عبدالرحمن ٢٠٢٢م:** الاستفادة من بعض تقنيات التطريز والكروشيه لإثراء جودة الجاكت النسائي المعاصر، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، يوليو ع٤١، ص٥٤٧:٥٨٤.
- ١٩- **غربي بن مرجي الشمري ٢٠٢٢م:** المردود الحضاري والاقتصادي للتراث الوطني، مركز عبدالرحمن السديري الثقافى، الجوبة، خريف ١٤٤٤هـ، ع٧٧، ص٤٤:٤٥.

- ٢٠- **فاطمة عبد الله مصطفى ٢٠٢١م:** جماليات الفن الجداري العسيري (القط) كمدخل لإثراء تصميم مكملات الأزياء، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا بحوث علمية وتطبيقية، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، يونيو مج ١٩، ٨ع، ص ١٤٣: ١٦٧.
- ٢١- **فاطمة محمد حسن ٢٠٢٢م:** الاستفادة من جماليات التطريز البارز في تنفيذ ملابس متعددة الأغراض للمرأة الحامل، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية النوعية، يونيو ع ١٠، ص ٧٥: ٩٨.
- ٢٢- **ماجدة محمد ماضي ٢٠٠٥م:** الموسوعة في فن وصناعة التطريز، دار المصطفى للطباعة والترجمة، مصر.
- ٢٣- **محمد صديق محمد ٢٠٢٢م:** الهوية الوطنية والمواطنة العالمية في ضوء السياسات التربوية والاستجابة لأهداف التنمية المستدامة، اللجنة الوطنية القطرية، جامعة قطر، مجلة التربية، مج ٥١، سبتمبر ع ٢٠٥، ص ٣٥: ٤٤.
- ٢٤- **مشاعل على صالح ٢٠١٦م:** استحداث تصميمات زخرفية مطرزة مستوحاة من تراث نسيج السدو السعودي وتوظيفها لإثراء ملابس النساء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التصميم والاقتصاد المنزلي، جامعة القصيم السعودية.
- ٢٥- **مشاعل على صالح ٢٠٢٢م:** ابتكار تصميمات ملابس السهرة مطرزة بأسلوب ثلاثي الأبعاد مستلهمة من الوحدات الزخرفية النجدية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، يوليو ع ٤١، ص ١: ٥٨.
- ٢٦- **منى إبراهيم عطية ٢٠٢٠م:** جماليات فن الكريجمي في التصميم على المانيكان باستخدام الخامات المتنوعة، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، جامعة دمياط، كلية الفنون التطبيقية، مج ٧، ع ٣، ص ٣١: ٧٠.
- ٢٧- **منى محمد حجي ٢٠٢٠م:** جداريات فن (القط العسيري) كمصدر لإثراء المشغولة النسجية، المجلة الأردنية للفنون، جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، الأردن مج ١٣، ع ٣، ص ٣٤٩: ٣٧٥.
- ٢٨- **نرمين حمدي حامد ٢٠١٧م:** إثراء القيمة الجمالية للمفروشات المنزلية بأسلوب الباتشورك باستخدام عينات التطريز سابقة الإعداد، مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مج ٢٧، ع ٤.
- ٢٩- **نعمة يسري ثابت ٢٠٢٢م:** إمكانية الاستفادة من زخارف الفن القبطي للارتقاء بالجوانب الجمالية والوظيفية للملابس الخارجية للنساء، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، مصر، يناير ع ٦٥، ص ٩٨٣: ١٠٢٥.
- ٣٠- **نهى ماجد محمد الدوسري ٢٠١٧م:** استحداث جداريات معدنية معاصرة مستمدة من التراث السعودي، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، يناير مج ١، ع ١١، ص ٢٠٧: ٢٣٥.
- ٣١- **نور الدين بن عبدالله ٢٠١٤م:** التراث والهوية، مجلة قضايا معرفية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

توظيف زخارف التراث السعودي وجمالياته في إثراء منتجات نفعية معاصرة باستخدام التطريز اليدوي

- ٣٢- **نورة حسن حسن العمري ٢٠٢٢م:** الاستفادة من جماليات التراث الشعبي السعودي في إثراء تصميم الملابس النسائية وأثره على الانتماء الوطني لديهن، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، يناير ١٥، ص ٨٢٣: ٨٥١.
- ٣٣- **نورة محسن محمد ٢٠٢١م:** توظيف فن التطريز اليدوي على الأزياء النسائية التقليدية لإقامة مشروع إنتاجي صغير، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات، كلية الإمارات للعلوم التربوية، أغسطس ٧٠ع، ص ١٩٧: ٢١٢.
- ٣٤- **هناء كامل حسن ، منتهى صالح عبدالله ٢٠٢٠م:** ابتكار معلقات نسجية للمسكن المعاصر مستوحاة من التراث العسيري للحفاظ على الهوية العربية السعودية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مايو مج ٥، العدد ٢١، ص ٥٧١: ٥٩٣.
- ٣٥- **ولاء حمدي الشحات ٢٠١٩م:** تصميم ملصق إعلاني سياحي عن واحة الإحساء بالمنطقة الشرقية بالسعودية كمدخل لتدريس التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٥٣ع، ص ١٠٤: ١٣٦.

36-Savino di Lernia (2017):"Cultural heritage: Save Libyan archaeology",
www.nature.com, Retrieved 29-10-2017, Edited.

37- <https://www.foundingday.sa>

38- <https://www.pinterest.com>.

39- <https://www.pinterest.com/search/pins>

40- <https://www.spa.gov.sa>.

41- <https://www.qatifscience.com>

الملاحق

استمارة استبيان السادة المتخصصين والسيدات المستهلكات

الدرجة من ١ إلى ٥ بحيث تبين

(٥) جيد جداً - (٤) جيد - (٣) إلى حد ما - (٢) مقبول - (١) غير مقبول

المنتج البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	ملاحظات
- المحور الأول: تحقيق الجانب الوظيفي يحقق المنتج الجانب النفعي.										
يحقق المنتج الجانب الوظيفي.										
مدى الانسجام والتكامل بين تقنيات المستخدمة.										
إمكانية التسويق.										
- المحور الثاني: تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري شكل المنتج.										
التقنيات المستخدمة										
ملاءمة الألوان.										
دقة التنفيذ.										
حداثة المنتج										
ملاءمة الخامات.										

الاسم :

التوقيع :

الوظيفة :

***Employing of Saudi Heritage Motifs and Aesthetics
to enrich Contemporary Useful Products Using hand embroidery***

Abstract:

The aim of this research is use the decorations of Saudi Heritage and its Aesthetics to enrich Contemporary Useful products, suitable for national events and tourism as souvenirs for the publication of part of the Kingdom's history, to preserve Saudi cultural heritage and to develop the spirit of national affiliation in line with Vision 2030. The importance of the research is due to the highlighting of the use and importance of Saudi heritage decorations and aesthetics with their historical, mass, deep cultural and extended heritage.

The research followed the applied descriptive approach by applying to female students enrolled in the curriculum for embroidery and hand-locating at the fifth level of the bachelor' s degree in the Department of Home Economics, The fashion design course of the Faculty of Science and Arts at ALBaha University, in the third semester of the university year 1443/1444H (2022/2023); to achieve the objective of research, by implementing eight miscellaneous products in which Saudi heritage items were used to achieve the aesthetic and functional aspects of these products. The products were evaluated using a questionnaire for both specialists and consumer women.

The results of the research have resulted in the success of the products implemented, with ahigh rate of acceptance by arbitrators and consumers. The research recommended that Saudi heritage decorations should be employed in various products suitable for national events such as the founding day and the Kingdom's national or tourism day for the dissemination and circulation of the heritage within and outside the Kingdom throughout the world.

Keywords :

Employing – Saudi heritage Motifs - Aesthetics – enrich-
Contemporary Useful Products- Hand embroidery.